ألغاز ابن هشام

في النحو

وضع

جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام بن يوسف الأنصاري

تحقيق وترتيب

أسعد خضير

مدرس العربية في ثانويات دمشق

مؤسسة الرسالة

بيروت

ألغاز ابن هشام

مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ شارع سورية ـ بناية صمدي ـ صالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١ ـ ص . ب ٧٤٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

اللغز في اللغة جحر الضب وهو حيوان ذكي يضلل أعداءه فيحفر في جانبٍ من جحره طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً وكذلك في الثالث والرابع ، فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب هرب من الجانب الآخر .

وقد استعير هذا اللفظ للمسائل المضللة في اللغة ، فكأن حَيْرة القارىء أمام الأوجه اللغوية المختلفة تشبه حيرة البدوي أمام أنفاق الضب المتعددة ؛ لا يعلم أيها سلك ليقبض على صيده .

وقد أولع العرب باللغز منذ القديم ، ونجده عندهم ينشعب في سبيلين : فهناك من عُنِيَ بإلغاز المعنى كقول أحدهم:

أكلتُ النهار بنصف النهار   وليلاً أكلت بليل بهيم[1]

(١) أنظر اللغز رقم (٤٩) ص (٥٩) .

فالقارىء يقف حائراً أمـام غموض المعنى ، إذ كيف يؤكل النهار في النهار ، والليل في الليل ؟!.. وهل النهـــار والليل مما يؤكل !؟.

ولكن الغموض يزول عندمـا يعلم أن النهار هو فرخ الكروان ، والليل هو فرخ الحبارى .

أولع بهذا الأصمعي، فألف كتاباً بعنوان: « معاني الشعر ». وكذلك أحمد بن حاتم فألف : « أبيـــات المعـاني » وابن قتيبة : « معاني الشعر » . وابن دريد « الملاحن ».

وهناك من عُنِيَ بإلغاز الإعراب ، إذ يفاجئك بنصب المجرور ورفع المنصوب . . فيحار القارىء إذ يرى الإعراب قد زلزل زلزالاً شديداً .. كقول أحدهم :

أقول لخالداً يا عمرو لمـّـا علتنا بالسيوفُ المرهفاتُ[١]

فيتعجب القارىء من نصب (خالداً) وحقه الجر باللام ، ورفع (السيوفُ) وحقها الجر بالبـاء أيضاً . . ولكن هذا العجب يزول إذا علم أن(لخالداً) مؤلفة من كلمتين هما: (لِ) وهو فعـل أمر مبني على حذف حرف العلة من ولي يلي . . و (خالداً) وهو مفعول بـــه لهذا الفعل منصوب بالفتحة الظاهرة.. وكذلك (السيوفُ) فاعل مرفوع وليست مجرورة بالباء كما يبدو ، إذ أن هذه الباء حرف من كلمة (ناب) التي فصلت للإلغاز . والناب في اللغـة هو الجمل المسن ؛ وأصل الكلام : (علت نابي أي جملي ، السيوفُ المرهفاتُ) . وقد حذفت ياء المتكلم من ناب للإلغاز أيضاً .

---

(١) انظر اللغز رقم (١٧) ص (٢٨) .

وكان حظاً سعيداً يوم قدم لي الاستاذ عبد القادر بركة كتاباً في الورق الأصفر يحمل عنوان : (حاشية العالم المدقق الشيخ أحمد سيف الغزي الحنفي على ألغاز جمال الدين عبد الله يوسف بن هشام الأنصاري عفى الله عنه). وقد قرأت الألغاز والحاشية عليها ، فوجدت فيها طرافة ومتعة، وفائدة لطلاب العربية لا تُنكر . ولكن راعني ذاك الاهمال في الترتيب والتنظيم ، وتلك الأخطاء الفاحشة .. وخاصة أن الكتاب في الألغاز ، فكان هذا يزيد الغموض ويمنع القارىء من التمتع بجمال الكتاب ولطف معناه . أضف الى هذا ، أن الكتاب المطبوع قد أدخل حاشية في حاشية.. وضُمّن ألغاز الأزهري الى جانب ألغاز ابن هشام مع حاشية الغزي وتعليقاته بألغاز أخرى وفوائد يسوقها .. فكان من كل ذلك خليط عجيب يدفع القارىء الى رمي الكتاب ما إن يمسك به .

لأجل هذا ، وحباً في خدمة لغتنا العربية التي تعتبر بحق الدعامة الأولى للوحدة العربية ، فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم والوسيلة الأولى لدعم التراث العربي وإحيائه، وحرصاً على إفادة جيلنا الناشىء بإطلاعه على تراث أجداده الخالدين الذين يعتبرون معالم مضيئة على طريق العز التالد والنصر المؤزر .

كل هذه الدوافع وَضعت في ساعدي القوة لإخراج هذا الكتيّب الى الناس إخراجاً جديداً ، فألبسته ثوباً قشيباً

يساير ذوق العصر الحديث الميال الى السهولة والبساطة مع الحرص على الفائدة والجمال .

وعملي في الكتاب يعتبر عمل تحقيق وترتيب وتخيُّر.. فقد أخذت ألغاز ابن هشام ودققتها في كل ما وقع في يدي من المراجع القديمة المخطوطة والمطبوعة ، وتخيرت الوجه الراجح المعقول وحذفت سائر الأوجه التي تضلل القارىء وتعمي أمامه الطريق . وقد وضعت لكل لغزٍ رقماً متسلسلاً وأوردت البيت مشكولاً كما هو وارد في صورة غموضه . ثم أحصيت نقاط الإشكال في اللغز مع ترقيمها، ثم أوردت الحل وأعطيت نفس الرقم لحل كل نقطة إشكال .. وأنصح القارىء بمطالعة اللغز وإعمال الذهن في فهم غموضه قبل الالتفات الى حله .. وبذا تتم الفائدة .

وقد أورد ابن هشام لألغازه مقدمة أعرب فيها الحديث الشريف :

« إن من أمَنّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر » ، حرصاً على الفائدة والبركة. وقد حذفت هذه المقدمة واكتفيت بالأبيات الملغزة . كما ألحقتُ بألغاز ابن هشام بعض الألغاز في المعاني والإعراب وجدتها في بعض النسخ التي ضمت ألغاز ابن هشام ، وقد نسبت الى بعض الشيوخ المتقدمين .

وقد تحقق لي أن ابن هشام تخير ألغازه من كتاب (توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب) للرماني المتوفى سنة (٣٨٤) هـ

تحقيق استاذنا الجليل سعيد الأفغاني . إذ كان يوردها متعاقبة بحسب كتاب الرماني ويختار التوجيه الأقوى للغز من الأوجه المتعددة التي يوردهـا الرماني . وكأن ابن هشام قد أشار الى ذلك في مقدمة كتابه حيث قال : (راجعت كتب العلمـاء وتصانيفهم) وقد وجدت جميع ألغـاز ابن هشام في كتاب الرماني إلا لغزين تقريباً .

ولا شك أن مطالعة مثل هذه الكتب فيها رياضة ذهنية وفائدة لا تنكر ؛ وقد تتندّر بها المجالس ويتماحن الطلاب .

أرجو الله أن يوفقنا ويسدد خطانا لخدمة هذه اللغة العظيمة الخالدة التي نعتز بها ونحبها من أعماق قلوبنا .

أسعد خضير

٦ شعبان ١٣٩٣ هـ
الموافق ٣ أيلول ١٩٧٣ م

ابن هشام (٧٠٨ ـ ٧٦١) هـ

هو جمال الدين أبو محمد عبدالله بن هشام بن يوسف الأنصاري. ولد بمصر سنة (٧٠٨) هـ ، وتلقى العلم على طائفة من العلماء، كشهاب عبد اللطيف ، وتاج الدين التبريزي ، والفكهاني ، وأبي حيان النحوي .. إلا أنه تخصص بالنحو وكان يملك فيه موهبةً نادرة وعبقرية فذة . ففاق أقرانه، وشأى من تقدمه، وأعيا من يأتي بعده . فكان أمـــةً وحده .. وقد شهد له بالتفوق والنبوغ معاصروه ومن تلاهم .

قال ابن خلدون : « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه قد ظهر بمصر ، عالم بالعربية ، يقال له : ابن هشام ، أنحى من سيبويه » .

وقال شيخ الاسلام العلامة ابن حجر : « تفرد ابن هشام بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقــة والاستدراكات العجيبة

والتحقق البالغ والاطلاع المفرط.. مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب ».

ولم يكن في صناعته تبعاً ينحو منحى البصريين او الكوفيين او المصريين . بل كان مدرسة مستقلة في النحو . اطلع على كافة المذاهب وتمثل دقائقها ، ثم اجتهد وأبدع. وكان في ذلك يتأثر خطا أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني وأبي علي الفارسي .

كما أنه ألف في البلاغة والعروض والفقه والتفسير .. وله شعر ، إلا أن نبوغه كان في النحو .

جاور في مكة ردحاً من الزمن ، حيث فتح الله له أن يضع كتابه العظيم « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب » . وكان شافعياً ثم تحنبل ، وعين مدرساً بالمدرسة الحنبلية بالقاهرة .

جمع ـ رحمه الله ، وتغمده بعفوه وغفرانه ـ الصفات النادرة في العلماء ، كالتواضع الجم والشفقة البالغة والقلب الرقيق .

اختاره الله الى جواره ليلة الجمعة سنة (٧٦١) هـ عن عمر يناهز الثالثة والخمسين . ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة . وقد خلف أكثر من أربعين مؤلفاً معظمها في النحو ، وكلها تشهد بعظمته وعبقريته وسعة اطلاعه

وأسلوبه الرائع في المناقشة ونبش المغمضات ؛ وأشهر هذه الكتب : « مغني اللبيب ، الإعراب عن قواعد الإعراب ، الألغاز ، أوضح المسالك الى ألفيــة ابن مالك ، التذكرة في النحو ، شرح شذور الذهب ، شرح قطر النـــدى ، شرح بانت سعاد ..».

ألغاز ابن هشام

١ ـ لَا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ فِي اللهِ مُحْتَسِباً
فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَا يَأْسٍ أَتَى الفَرَجَا

الاشكال في موضعين :

١ً ـ نَصْبُ الإسم (ذا) وحقه الرفع ظاهرياً لأنه خبر المبتدأ أنت .

٢ً ـ نَصْبُ (الفرجَا) وحقه الرفع أيضاً لأنه فاعل أتى كما يبدو .

الحل : ١ً ـ نُصِبَ (ذا) على أنه خبر لكان المحذوفة ، والتقدير : فبينما كنت ذا يأس .

٢ً ـ نُصِبَ (الفرجا) على أنه مفعول به مؤخر لاسم الفاعل محتسباً وفاعل أتى ضمير يرجع إلى الفرج .

المعنى : لا تدع اليأس يتسرب إلى نفسك واعتصم بالله ، فسينبثق الفرج من قلب الضيق .

٢ ـ سَأَتْرُكُ مُهْرَتي رَجُلٌ فقِيرٌ
وَأَرْكَبُ فِي الحَوادِثَ مَهْرَتَانِ

الاشكال في موضعين :

١ً – رَفْعُ (رجلٌ) وصفته (فقيرٌ) وحقهما الجر على الإضافة ظاهرياً .

٢ً – رَفْعُ (مهرتان) وحقها النصب على المفعولية ظاهرياً .

الحل : ١ً – رُفِعَ رجل وصفته على الحكاية .

٢ً – (مهرتان) : ليست مثنى بل هي مركبة من (مهر) و (تان) .

والتان: التاجر، من(التناءة) وهيالتجارة.

المعنى : سأدع في الملمات مهرتيْ انسان فقير لضعفه وأمتطي صهوة جواد أصيل يخص تاجراً غنياً .

* * *

٣ ـ أَكَلْتُ دَجاجَتَانِ وَبَطَّتَانِ
كَمَا رَكِبَ الْمُهَلَّبُ بَغْلَتَانِ

الاشكال في موضع واحد هو :

رفع كلمات (دجاجتان وبطتان وبغلتان) ومن حقها النصب بالياء والنون لأنها مثنى وهي مفعول به كما يبدو .

الحل : الكلمات الثلاث ليست مثنى ، بل هي كلمة مفردة أضيفت إلى (تان) وهو التاجر كما ذكر في اللغز السابق .

المعنى : أكلت دجاج وبط تاجرٍ ، وركب المهلب بغل تاجر أيضاً (نظم للالغاز).

* * *

٤ ـ فِرْعَوْنَ مَالِي وَهَامَانُ الأُلَى زَعَمُوا
إنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَا

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ـ نصب (فرعونَ) وظاهره الرفع على الابتداء.

٢ـ رفع (هامانُ) وظاهره أن يعطف منصوباً على (فرعونَ).

٣ـ نصب (قارونَا) وظاهره الرفع على الفاعلية ليُعطِي .

الحل : ١ـ (فِرعون) ليس هو فرعون موسى كما يبدو وإنما هي كلمة مؤلفة من كلمتين. الأولى: (فِرْ) فعل أمر من الوفر أي الزيادة . و (عونَ) بمعنى الأعوان، و(مالي) اسم رجل.

٢ـ (وهامانُ) ليس هو (هامان) وزير فرعون

وليست الواو حرف عطف بل هي من صلب اللفظ . والكلمة مؤلفة من كلمتين : (وها) بمعنى ضعف ، و (مان) فاعل وهى بمعنى أسفل البطن .

٣ً– (قارونا) هو قارون موسى ، ولكنه ليس فاعلاً ليعطي بل مفعول به ثانٍ له ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود الى الله جل شأنه.

المعنى : كثر أعوان (مالي) وازدادوا ، وليضعفْ (مانُ) القوم الذين زعموا أني أبخل بالذي أعطاه الله قارونا ، أي المال .

* * *

٥ـ قَالَ زَيْدٍ سَمِعْتُ صَاحِبِ بَكْرٍ
قَائِلٌ قَدْ وَقَعْتُ فِي اللَّأْوَاءُ

الاشكال في أربعة مواضع :

١ً– جر (زيدٍ) وحقه الرفع على الفاعلية ظاهرياً.

٢ً– كسر (صاحبِ) ، وحقه النصب على المفعولية .

٣ً– رفع (قائلٌ) وحقه النصب على الحال لصاحب بكر .

٤ً– رفع (اللأواءُ) وحقها الجر بفي .

الحل : ١ً– جُرَّ (زيدٌ) لأنه مضاف إليه ، إذ أن (قالَ)
مفعول به مقدم ، وهي مصدر من المقال .
٢ً– (صاحبِ) مؤلفة من (صاحِ) : منادى مرخم ، والبـاء حرف جر ، وقد ألصقت بصاحِ للالغاز .
٣ً– (قائلٌ) : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) .
٤ً– (اللأواءُ) : مبتدأ مؤخر خبره (ببكر) لأن (في) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وزيدت ياؤه للإلغاز .

ملاحظة : رفعت التاء في (وقعتُ) وحقها السكون لأنها تاء التأنيث للإلغاز .

المعنى : يقول : لقد سمعت كلام زيد وهو يقول إن الشدة قد وقعت ببكر ففِ له أي أعِنه على مصابه .

* * *

٦ـ لَا يَكُونُ العَيْرُ مُهْــراً
لَا يَكُونُ المُهْرُ مُهْــرُ

الاشكال في موضع واحد هو :

رفع (مهرٌ) الأخيرة ، وحقها النصب لأنها خبر ليكون الناقصة كما يبدو .

الحل : رفعت على أنها خبر لمهر، و (لا يكون) الثانية تأكيد للأولى ، وقول الشاعر (المهرُ مهرٌ) كلام جديد .

المعنى : ينفي الشاعر تدني المهر إلى مستوى العَيْر وهو الحمار . فالمهر مهر ، والأصيل أصيل .. وشتان بين الكريم واللئيم .

ملاحظة : هذه المسألة أخطأ بها الكسائي في حضرة الرشيد ، وقد اقتطف ثمرة النصر اليزيدي فضرب الأرض بقلنسوته . فقال يحي بن خالد معنفاً اليزيدي : والله لخطأ الكسائي مع أدبه خير من صوابك مع سوء أدبك ، فاعتذر اليزيدي بلذة الغلبة .

* * *

٧ـ صِلْ حِبَالي، فَقَدْ سَئِمْتُ الجَفَاءُ
يا قَتُولي وَاحْفَظْ عَليَّ الإخَاءُ

الإشكال في موضعين :

١ً ـ رفع (الجفاءُ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لسئمت .
٢ً ـ رفع (الإخاءُ) أيضاً وحقه النصب على أنه مفعول به للفعل الأمر (احفظ).

الحل : ١ً- رفع (الجفاء) على أنه مبتدأ وخبره (قتولي).
ومنادى حرف النـــداء (يا) محذوف
تقديره (فلان).
٢ً- رفع (الاخاءُ) على أنـــه مبتدأ مؤخر ،
وعليَّ خبره مقدمـاً ، وقد تم الكلام في
احفظ .

المعنى : صل حبالي واحفظ ودي وعليَّ مرضاتك ، فقد
سئمت عيشي يا حبيبي وكاد الجفاء يقتلني .

* * *

٨ - هَيـهَـاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمَيـَّةُ رَأْيَهَا
وَاسْتَجْهَلَتْ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا

حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ
قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَـــا

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ً- نَصْبُ (رأيَ) وحقه الرفع على البدلية ظاهرياً.
٢ً- رَفْعُ (حلماؤها) وحقـــه النصب على
المفعولية لاستجهلت .
٣ً- رَفْعُ (أبناؤها) وحقه النصب على المفعولية
لفعل كفَّرت .

الحل : ١ً– نُصِب (رأيَ) على أنه مفعول به لسفه أو على التمييز .

٢ً– رُفِعَ (حلماؤُها) على أنـــه خبر للمبتدأ سفهاؤها، وقدتم الكلام عند الفعل استجهلت .

٣ً– رُفِعَ (أبناؤُها) على أنـــه مبدأ مؤخر خبره (آباؤُها) المقدم ، وقد تم الكلام عند كفّرت .

المعنى : لعل المقصود : « لقد بعد الحلم ، وضلت أُميَّة ضلالاً مبيناً وارتدت الجهل ثوباً ، فغدا العقلاءُ فيها سفهاءَ ، وبدأت الحرب تستعِر بين أبنائها لأتفه الأسباب فيتسارعون إلى إشعالها وارتداء الدروع . وأصبح الأب العاقل بمنزلة الولد الجاهل .

* * *

٩ـ كَسَانِي أَبِي عُثمانَ ثَوْبَانُ للوَغَى
وَهَلْ يَنفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدى الحَرْبِ

الاشكال في موضعين :

١ً– جر (أبي عثمان) وحقه الرفع ظاهرياً بالواو (أبو عثمان) على أنه فاعل كسا ، لأنه من الأسماء الخمسة .

٢ً ـ رفع (ثوبانُ) وحقه النصب ظاهرياً بالياء والنون (ثوبين) على المفعولية لفعل كسا لأنه مثنى .

الحل : ١ً ـ (ساني) في البيت تعني المستقي ، والكاف الداخلة عليـــه حرف جر و (أبي عثمان) مضاف إليه مجرور بالياء وليست فاعلاً.

٢ً ـ (ثوبانُ) ليست مثنى ثوب ، بل اسم علم وهو مبتدأ مؤخر .

المعنى : الرجل ثوبان في الحرب يشبه مستقي أبي عثمان في الخَـيْبة، وهو أشبه بالثوب الحريري الناعم الذي يلبسه المحارب في ساحة الوغى ويتقي به طعنات الرماح وضربات السيوف .

* * *

١٠ ـ فَلَـوْ وَلَدَتْ قفيرةُ جَروَ كَـلْبٍ
لَسُـبَّ بِذَلِكَ الجِـرْوِ الكِلابـــا

الاشكال في موضع واحد هو:

١ً ـ نصب (الكلابَ) وحقـــه الرفع على أنه نائب فاعل للفعل المبني للمجهول (سُبَّ).

الحل : نائب فاعل ُسبَّ محذوف تقديره « السبُّ »
والكلابا مفعول به منصوب لفعل ُسب، ولا
يجوز مثل هذا التقدير إلا في الشعر كما يقول
ابن هشام .

المعنى : البيت لجرير يهجو الفرزدق ، يقول : لو أن هذه
المرأة الخبيثة (قفيرة – أم الفرزدق) ولدت
جرواً قمئاً لذمت الكلاب بهذا الجرو..! فكيف
بها إذا ولدت آدمياً كالفرزدق ؟ !

* * *

١١ - أَبِلْكُوزُ تَشرَبْ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً
لَهَا فِي عِظامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ

الاشكال في موضع واحد هو :

رفع (الكُوزُ) وحقه الجر بالباء
لأن الهمزة كما يبدو حرف استفهام والباء
حرف جر.

الحل : (أبلكوز) ليست الهمزة حرف استفهام والباء
حرف جر و (الكوز) اسم إناء للشرب. بل
هو تركيب مؤلف من كلمتين ، الأولى (أبِلْ)
وهو فعل أمر من(أبَلَّ)من مرضه بمعنى نجا.

والثانية (كوزُ) اسم علم منادى بأداة نداء محذوفة
والتقدير (ياكوزُ) . وتشربْ : فعل مضارع
مجزوم بجواب الأمر .

المعنى : أفِق يا كوز من مرضك وانج منه ، فإن تفعلْ
تجدْ في انتظارك خمرة معتقة من عهد بابل ،
تشيع في عظام شاربيها خدراً لذيذاً ونشوة
لا تبارى .

* * *

١٢ ـ لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ شَرًّ مَقَالَةٍ
كَفَى بِكَ يَا عَبْدُ العَزِيزُ حَسِيبُهَا

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ً ـ فتح (عبدَ الله) وحقه الرفع ظاهرياً على
الفاعلية لقال .

٢ً ـ رفع (عبدُ العزيزُ) وحقه النصب ظاهرياً
على المنادى المضاف .

٣ً ـ رفع (العزيزُ) وحقه الجر ظاهرياً على أنه
مضاف إليه .

الحل : ١ً- نصبت (عبدَالله) على أنها مثنى (عبدان) حذفت نونه للاضافة وألفه لالتقاء الساكنين.
٢ً- رفعت (عبدُ العزيز) على أنها منادى مرخم والأصل (عبده) على لغة من لا ينتظر ، ويجوز النصب (عبدَ) على لغة من ينتظر .
٣ً- رفعت (العزيزُ) على أنها مبتدأ خبره حسيبها.

المعنى : إن (عبدا الله) تفوها بمقالة كلها شر وإثم ، فلا تهتم بها يا أخي المخاطب - وأنت عبدُالله أيضاً- لأن الله القوي العزيز قادر على دفعها ودحضها .

* * *

١٣ - سَتَعْلَمُ أَنَّـــهُ يَأتيكَ بَكْرٍ
وأَنَّ أَخُوكَ فيهِ مِنَ اللُّغُوبِ

الاشكال في موضعين :

١ً- جر (بكرٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل يأتي .
٢ً- رفع (أخوك) وحقه النصب ظاهرياً على أنه اسم لأنّ . أي يجب أن يكون (أخاك) لأنه من الأسماء الخمسة التي تنصب بالألف وترفع بالواو وتجر بالياء .

الحل : ١ً ـ جُر (بكرٍ) بحرف الجـــر الكاف الذي ألصق بالفعـل يأتي للالغاز ، وفاعل يأتي مستتر فيه والتقدير : يأتي إنسانٌ كبكر ، أي مثل بكر .

٢ً ـ رُفع (أخوك) على أنه فاعل للفعل الماضي (أنّ) المأخوذ من الأنين.. فهو فعل وليس حرفاً مشبهاً بالفعل كما يتوهم .

المعنى : إذاً ستعلم أنـه يأتيك إنسان يشبه بكراً جلداً وقوه في هذا الأمر الشاق الذي أرهق أخاك وجعله يئن من التعب .

* * *

١٤ ـ لَقدْ قَالَ عَبدَ اللهِ قَولاً عَرفْتُهُ
أَتَانا أَبِي داوُدَ فِي مرْتَعٍ خِصْبِ

الإشكال في موضعين :

١ً ـ نَصْبُ (عبدَالله) وحقـه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لقال.

٢ً ـ جَرُّ (أبي داود) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل أتى .

الحل : ١ً ـ نُصِبَ (عبدَالله) على أنه مثنى (عبدان)، وقد حذفت النون للاضافة والألف لالتقاء الساكنين وبقيت (عبدَ).
٢ً ـ جُرَّ (أبي داود) على أنه مضاف إليه ، لأن (أتانا) مثنى أتان وهي الحمارة . وليس فعلاً وفاعلاً كما يتوهم .

المعنى : قال الرجلان المدعو كل منهما عبد الله كلاماً وعيته وعرفته . وهو أن حمارتيْ أبي داود ترتعان في أرض خصيبة ومكان ممرع .

* * *

١٥ ـ وَرأَيتُ عَبْدَ الله يَضرِبُ خَالِدٌ
وَأَبا عُمَيْرَةُ بِالمدِينَةِ يَضرِبُ

الاشكال في موضعين :

١ً ـ رَفْعُ (خالدٌ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لفعل يضرب .
٢ً ـ رَفْعُ (عميرةُ) وحقه الجر بالفتحة ظاهرياً (عميرةَ) على أنه مضاف إليه لِـ (أبا) وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

الحل : ١ً ـ رُفِـعَ خالدٌ على أنه فاعل ليضرب ومفعوله ضمير مستتر يعود إلى عبدالله، فعبد الله مضروب وليس ضارباً والتقدير: « رأيت عبدالله يضربه خالد ».
٢ً ـ رُفِـعَ (عميرةُ) على أنه فاعل لفعل (أبا) وقد خطت بالألف وحقها الياء للالغاز .

المعنى : يقول : إنه شاهد خالداً يضرب عبدالله في المدينة ، ولعله عنى مدينة النبي ﷺ . وقد امتنع عميرة عن مثل هذا الفعل القبيح في المدينة المنورة .

* * *

١٦ ـ وَإنّا رُعاتٍ للضُّيُوفِ أَكَارِماً
سَمَتْ فَرآها الأبْعَدُونَ على قُرْبِ

الاشكال في موضع واحد هو :

جر (عاتٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر إنَّ.

الحـل : ـ (إنارُ عاتٍ) مركبة من (إنْ) الشرطية ، و (نارُ) : النـار المعروفة وهي فاعل لفعل محذوف يفسره مـا بعده أي فعل (سمت) ، و (عاتٍ) : متجبّر ، مضاف إليه مجرور . وفعل سمت: في محل جزم فعل الشرط،والجواب محذوف تقديره (يقصدْ ويؤمْ).

المعنى : إن ارتفعت نار متجبر للضيوف أكارمـــاً ، وبدت للأبعدين قريبةً ، يقصدْ هذا الانسان على ظلمه ويؤمْ .

* * *

١٧ - أَقُولُ لِخَالداً يَـــا عَمْرُو لَمَّـــا
عَلَتْنَـــا بِالسُّيُوفُ المُرْهَفَاتُ

الاشكال في موضعين :

١ً - نصْبُ (خالداً) وحقه الجر ظاهرياً باللام.
٢ً - رفع (السيوفُ)وحقه الجر ظاهرياً بالباء أيضاً.

الحل : ١ً - (لخالداً) : اللام ليست حرف جر بل هي فعل أمر مبني على حذف حرف العـلة من ولي يلي . و (خالداً) مفعول به منصوب له.

٢ً - السيوفُ : فاعل مرفوع لفعل علت والـ (نا) في علت والـ (باء) في السيوف فصلتا للالغاز ، وأصلها (نابي) وهو الجمل المسن وقد حذفت ياء المتكلم منه للالغاز أيضاً . وهو مفعول بـه منصوب بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة.

المعنى : عندما شاهد الشاعر السيوف المواضي تحيط بجمله الهرم وتكاد تلعقه بألسنتها البيض المرهفات ، نادى عمراً أن يتبع خالداً ويحميه من أعدائه .

* * *

١٨ ـ وَأَنْتُـــمْ مَعْشَرٍ لِئَـــامٌ
نَلْقَـى لَدَيْـكُمْ أَذىً وَبـؤْسِ

الاشكال في موضعين :

١ً ـ جَرُّ (معشرٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر المبتدأ انتم .

٢ً ـ جرُّ (بؤسٍ) أيضاً ، وحقه النصب ظاهرياً على أنه معطوف على أذىً .

الحل : ١ً ـ (معشرٍ) ليس بمعنى الجماعة كما يتوهم ، وإنما هو كلمة مؤلفة من كلمتين (مع) و (شرٍّ) وقد أدغمتـــا مع بعضهما وخفف التشديد من الثانية للالغاز والوزن . فمع : ظرف مكان منصوب ، وشرٍ : مضاف إليه مجرور. وقد أعرب الرمّاني (مع) حرف جر ، و(شرٍّ) اسم مجرور به .

٢ً ـ (بؤسٍ) معطوف على(شر) وليس على (أذى) فهو مجرور بالكسرة الظاهرة .

المعنى : يهجو الشاعر قوماً فيصفهم بالشر والفقر واللؤم ، وأن جليسهم يلقى لديهم الإهانة والأذى .

* * *

١٩ - تَبَيَّنْ ، فإنَّ الدَّهْرَ فيهِ عَجائباً
وكمْ طوَتِ الغَبْراءُ قوْماً وداحِسِ

الاشكال في موضعين :

١ً - نَصْبُ (عجائباً) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور (فيه)، المتقدمان عليه .

٢ً - كسْرُ (داحسِ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه اسم معطوف على (قوماً) .

الحل : ١ً - نُصِبَ (عجائباً) على أنه مفعول به مؤخر للفعل تبين ، وليس مبتدأً مؤخراً .

٢ً - كُسِرَ (داحسِ) على أنه فعل أمر من المداحسة وهي التجربه وليس اسماً معطوفاً على (قوماً) والأصل: تبيّن وداحس أي جرب.. وقد حركت السين بالكسر لضرورة حركة الروي في القافية .

المعنى : يقول الشاعر : تبين الحياة وجربها ، فإن فيها عجائب وعبراً. وكم غيّبت في أعماقها من شعوب وقبائلَ .. كانوا ملء السمع والبصر .

* * *

٢٠ ـ فَأَصْبَحَتْ بِقَرْقَرَا كَوَانِسَا
فَلاَ تَلُمْهُ أَنْ يَنَامَ البائِسا

الاشكال في موضع واحد هو :

نَصْبُ (البائسا) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل ينام .

الحل : (البائسا) ليس فاعلاً لفعل ينام وإنما هو بدل كل من كل من الضمير المتصل في (تلمه) ، وفاعل ينام ضمير مستتر يعود عليه .

المعنى : قرقرا : اسم قبيلة . كوانسا : بمعنى مكنوسة كناية عن العفاء والفناء. يقول: لقد عصفت بقرقرا كوارث ومصائب .. فلا تلم فقيرها إن جفا عينه النوم .

* * *

٢١ ـ قِيلَ لي: انْظُرْ إلى السِّهامِ تَجِدْها
طَائِرَاتٍ كما يَطِيرُ الفرَاشَا

الاشكال في موضع واحد هو :

نَصْبُ (الفراشا) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لفعل يطير .

الحل : نُصِبَ (الفراشا) على أنه مفعول به ثانٍ لفعل تجدها فهو ينصب مفعولين ، وقد نزع الخافض منه . وأصل الكلام تجد السهامَ كالفراش حال كونها طائرات .

المعنى : طُلب من الشاعر أن يشاهد السهام وهي تملأ سماء المعركة فكأنها الفراشات تحوّم فوق الزهور .

* * *

٢٢ ـ تُسْعِدُنا بالمزَارِ طَارِقَةً
هِندُ ظَلاَمــاً فَنَغْنَمُ الفُرَصُ

الاشكال في موضع واحد هو :

رَفْعُ (الفرصُ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لفعل نغنم .

الحل : رُفِعَ (الفرصُ) على أنه فاعل مؤخر لفعل تسعد، وليس مفعولاً به لفعل نغنم كما يبدو .

المعنى : تسعدنا الفرص بأن تزورنا هند مرتدية وشاح الظلام فإن فعلت نلق بذلك خيراً كثيراً .

٢٣ ـ كُلُّ بَابــاً إذا وَصلْتَ إلَيـهِ
هَانِئاً، لا تَكُنْ عجُولاً حرِيصاً

الاشكال في موضع واحد هو :

نَصْبُ « باباً » وحقه الجر ظاهرياً على الإضافة .

الحل : (كل باباً) معناه : كلْ لُبابَ العيش ، وقد ادغمت لام لباب في لام كل للالغاز . و (لباباً) : مفعول به منصوب للفعل الأمر كل .

المعنى : ينصح الشاعر بأن يأكل الانسان هنيئاً مريئاً لباب العيش وكل طيّب إن استطاع الوصول إليه ، ويحذره من العجلة والحرص فهما صفتان ذميمتان .

✲ ✲ ✲

٢٤ ـ مَنَعوني وَمَـــا أَكَلْتُ مِنَ الزّا
دِ رَغِيفٌ وَمَا يُرَدُّ الرغِيفَا

الاشكال في موضعين :

١ ـ رَفْعُ (رغيفٌ) الأول ، وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لفعل أكلت .

٢ ـ نَصْبُ (الرغيفا) الثاني ، وحقه الرفع ظاهرياً على أنه نائب فاعل للفعل المبني للمجهول يُرَدُّ .

الحل : ١ً ـ رُفِعَ (رغيفٌ) الأول على أنه خبر للاسم الموصول (ما) . والتقدير : الذي أكلت من الزاد رغيفٌ ، الذي : مبتدأ ورغيف خبر . أما مفعول أكلت فضمير محذوف يرجع إلى الرغيف والتقدير أكلته .

٢ً ـ نُصِبَ (الرغيفا) الثاني على أنه مفعول به مؤخر لفعل أول البيت منعوني .

المعنى : لقد ظلمني هؤلاء إذ منعوني الرغيف ، وكل ما أكلته من زادهم رغيف لا قيمة له ولا يجوز رده .

* * *

٢٥ ـ حَدَّثوني أَنَّ زيدٍ بَاكِيــاً
قَائِلٌ فِي حُبِّ هِنْدٍ تُسْعَفُ

الاشكال في خمسه مواضع :

١ً ـ خَفْضُ (زيدٍ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه اسم أنَّ .

٢ً ـ نَصْبُ (باكياً) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر لأنّ ، أي يجب أن يكون (باكٍ) لأنــه اسم منقوص .

٣ً ـ رَفْعُ (قائلٌ) وحقه النصب ظاهرياً على الحال .

٤ً ـ نَصْبُ (حبَّ) وحقه الجر ظاهرياً بحرف الجر في .

٥ً ـ في لفظة (هند) .

الحلّ : ١ ـ جُرّ (زيدٍ) على أنه مضاف إليه لأنّ ، إذ (أنّ) هنا مصدر بمعنى الأنين وليس حرفاً مشبهاً بالفعل .

٢ً ـ نُصِبَ (باكياً) على أنه حال من زيد .

٣ً ـ رُفِعَ (قائل) على أنــه خبر لمبتدأ محذوف تقديره وهو قائل .

٤ً ـ نُصِبَ (حبّ) على أنه فعل أمر مبني على السكون المانع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لأجل الإدغام ، و (في) هنا فعل أمر من وفي يفي وليس حرف جر وقد ثُبِّتت ياؤه للإلغاز .

٥ً ـ (هندُ) مؤلفة من كلمتـــين : (هنْ) فعل

أمر مبني على السكون من هان يهن و (دِنْ)
فعل أمر من دان يدين . وليس علماً لأنثى .
و (تُسْعَفُ) : فعل مضارع مجزوم بجواب
هذه الأوامر : (فِ وحبْ وهنْ ودنْ)
جميعاً على رأي ابن هشام وقد حرك بالضم
لضرورة الروي .

المعنى : خبّروني عن أنين زيدٍ وهو يبكي ويقول :
فِ بوعدك وحب الحسن الجميل وهن لحبيبك
ودن له ، فإن فعلت تسعفْ وتنصرْ .

* * *

٢٦ ـ ضَرَبْتُ أَخيكَ ضَرْبَةَ لاحيَانِ
ضَرَبْتُ بِمِثْلِهَا قِدْماً أَبيكَ

الاشكال في موضع واحد هو :

جرُّ أخيك وأبيك وحقها النصب ظاهرياً بالألف
لأنهما من الأسماء الخمسة .

الحل : أخ وأب : تُجمعان جمع مذكرٍ سالماً على أخون وأبون
في حالة الرفع وعلى أخين وأبين في حالتي النصب
والجر وقد نصب كلاهما في البيت بالياء على أنهما جمعان

وحذف النون لإضافتهما إلى الكاف والأصل : ضربت أخينك وأبينك .

المعنى : لاحيان : اسم علم . يقول : لقد ضربت اخوتك ضربة تشبه الضربة التي سددتها إلى لاحيان ، وضربتي للاحيان هذا تشبه ضربة سابقة كنت قد صفعت بها آباءك من قبل .

* * *

٢٧ ـ شَوَى جعفَرٍ بِالْوَعْدِ خَمْسَةَ أَكْبُشٍ
لِيَطْعَمَ مِنْها هَائِعٌ وَهُوَ كارِهُهْ

الاشكال في موضع واحد هو :

جَرُّ (جعفرٍ) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لشوى .

الحل : جُرّ (جعفرٍ) على أنه مضاف إليه لشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس من قوله تعالى : « نزاعة للشوى ».

المعنى : يؤكد جعفرٌ وعده مقسماً بناصية شعر رأسه أنه سيذبح خمسة خراف سمان ليأكل منها المدعو(هائِع). والحال أن جعفراً يكره (هائعاً) ويمقته . « كذا يبدو لي » .

٢٨ ـ شَهِيدِي زِيَادٌ عَلى حُبِّهَا
أَلَيْسَ بِعَدْلٍ عَلَيْهَا زِيَاداً

الاشكال في موضع واحد هو :

نصبُ (زياداً) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه اسم ليس مؤخراً .

الحل : (زياداً) نُصِب على أنه مفعول به مؤخر للمصدر المضاف (حبها) .. واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يرجع إلى زياد ، وخبرها (عدلٍ) المجرور لفظاً بحركة حرف الجر الزائد المنصوب محلاً على الخبرية .

المعنى : يستشهد الشاعر بزياد على حب هذه الغانية له ويرى فيه شاهداً عدلاً يثبت تعلقها به وتعلقه بها .

* * *

٢٩ ـ فَطَاعَنْتُ عَنَّا القَومَ حَتَّى تَبَدَّدُوا
وَحَتَّى عَلانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ

الاشكال في موضع واحد هو :

جرُّ (أسودِ) والظاهر يقتضي رفعه صفة لحالك .

الحل : جُرَّ (أسود) على أنه مضاف إليه .. أُضيف إلى لون إذ الأصل (علاني ظلامٌ حالكٌ لونه لونُ أسود) والأسود : الحية السوداء العظيمة .

المعنى : البيت لدريد بن الصمة يصف فيه معركة يوم اللوى التي قتل فيها أخوه عبدالله .. يقول : لقد ناضلت الأعداء عن أخي ودافعتهم حتى تفرقوا وتمزقوا وحتى لفني ظلام دامس يشبه بسواده وحلكته لون الحية السوداء الهائلة . (كذا يبدو لي وإن كان هذا المعنى لم يرد في أي مصدر) .

* * *

٣٠ ـ وَنُتِجَتْ مِيتَةٌ جَنِيناً مُعَجَّلاً
عِنْدِي قَوَابِلُهُ الرِّجَالُ مُسْتَتِرِ

الاشكال في موضع واحد هو :

جرُّ (مستترِ) وحقه الرفع ظاهرياً .

الحل : جرت (مستترِ) على أنها بدل كل من كل من الضمير المتصل في قوابله .

المعنى : يصف زندة ـ وهي العود الأسفل من الزند الذي

يقتدح به النار ـ قدح بها زندة أخرى فأخرجت ناراً، فجعل النار كالولد والرجال قوابل لها .

ملاحظة: في الشطرة الأولى خلل في الوزن العروضي ولم أقف على صوابه والبيت كما يبدو من البسيط .

* * *

٣١ ـ إنّا إذا ما أتيناهُمْ بقارعةٍ
قالوا لِقارِئِنا خلِّ الأساطيرُوا

الإشكال في موضع واحد هو :

رَفْعُ (الأساطيروا) مع زيادة واو الجمع ، وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول به لفعل الأمر خلِّ ، والأساطير جمع اسطورة .

الحل : الأساطيروا : مركبة من كلمتين ، اسم وفعل، فالأسى: هو الحزن . أي اترك الحزن ، وطيروا : فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

المعنى : يقول الشاعر : إنه إذا غزا اعداءه بغارة قارعة ومخوفة : يقول الأعداء لقارىء الغزاة: اترك الأحزان، ويقول القارىء لقومه : طيروا ، أي اسرعوا مشتتين

عن هؤلاء القوم . ولعله يقصد أن الأعداء يرشون عراف القبيلة وهو يحاول تفريق قومه .

* * *

٣٢ ـ عَلى نَفَرٌ ضَرْبَ المِئين وَلَمْ أَزَلْ
بِحَمْدِكَ مِثْلَ الكَسْرِ يُضرَبُ في الكَسرِ

الاشكال : في موضع واحد هو :

رفع (نفرٌ) وحقة الجر ظاهرياً بحرف الجر على .

الحل : (على) هنا ليست حرف جر وإنما هي فعل ماض وقد كتبت هكذا للإلغاز ، و (نفرٌ) فاعل له .

المعنى : لقد عز أناس وعلوا فكانوا كضرب المئين ببعضها ؛ أي مئة ضرب مئة تعطي عشرة آلاف . أما أنا بحمدك فلم أزل في تناقصٍ وانخفاض كضرب الكسور ببعضها فهي لاتزداد الا انخفاضاً . فنصف ضرب نصف يعطي ربعاً .

* * *

٣٣ ـ إنَّ فِيهــا أَخيكَ وابْنَ زِيادٍ
وَعَلَيْهــا أَبِيكَ وَالمُخْتارَا

الاشكال في موضع واحد هو :

جرُّ (أخيك) و (أبيك) والظاهر يقتضي نصبهما على أنهما اسمان لإنّ والتقدير : « إن أخاك فيها وإن أباك عليها » .

الحل : عبارة « أخيك وابن زياد وأبيك والمختارا » شوهت املائياً للإلغاز وصوابها : أخي كوى ابن زياد وأبي كوى المختارا . فأخي : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة . ومثلها أبي . وابنَ مفعول به لفعل كوى ومثله المختارا .

المعنى : يصف الشاعر حال أخيه وأبيه في قبيلته على ما يظهر فأخوه كان قد كوى ابن زياد وأبوه كوى المختار ولعله عنى بابن زياد (عبدالله بن زياد) وبالمختار (المختار الثقفي) وكلاهما طغى .. والشاعر يفتخر بأن أخاه وأباه أهاناهما .

* * *

٣٤ ـ لَقَدْ طَافَ عَبْدَ الله بالبيْت سبْعَةً
فسَلْ عنْ عُبَيْدُ اللهِ ثُمَّ أَبَا بَكْرُ

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ ـ نَصْبُ (عبدَالله) وحقه الرفع ظاهرياً على الفاعلية .

٢ً ـ رَفْعُ (عبيدُالله) وحقه الجر ظاهرياً بحرف
الجر عن .
٣ً ـ رَفْعُ (بكرُ) وحقه الجر ظاهرياً بالإضافة
إلى (أبا) .

الحل : ١ً ـ (عبدَالله) أصله مثنى (عبدا الله) وقد حذف
النون للإضافة والألف لالتقاء الساكنين .
٢ً ـ رُفِعَ (عبيدُالله) على أنه فاعل لـ (سلعنَ)
بمعنى مشى مشياً خاصاً ، وقد جزئت الكلمة
للالغاز .
٣ً ـ رُفِعَ (بكرُ) على أنه فاعل لفعل (أبا) بمعنى
رفض . وقد كتب هكذا بدلاً من كتابتة بالمقصورة
(ابى) للالغاز .

المعنى : إن (عبدي الله)قد طافا بالبيت الحرام سبعة أشواط.
أما عبيد الله فقد طاف متخذاً سمة خاصة في سيره
وامتنع (بكر) من الطواف .

* * *

٣٥ ـ نَعَى النعــاةُ أَميرَ المؤْمنين لَنَا
يا خَيرَ مَنْ حجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمرا

فَالشَّمسُ طَالِعَةٌ لَيستْ بِكاسفَةٍ
تَبْكي عَلَيكَ نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا

حُمِّلْتَ أَمراً عَظِيماً فاصْطَبَرْتَ لَهُ
وَقُمتَ فِيهِ بِأمرِ اللهِ يَا عُمَرَا

الاشكال في موضعين :

١ً – في البيت الثاني نَصْبُ (نجومَ الليل والقمرا) وحقهما الرفع ظاهرياً على أنهما فاعل لفعل تبكي .

٢ً – في البيت الثالث نَصْبُ (عمرا) وحقه البناء على الضم ظاهرياً لأنه منادى مفرد علم .

الحل : ١ً – نصبت (نجومَ الليل والقمرا) على أنهما مفعول به مؤخر لاسم الفاعل (كاسفة) .

٢ً – (يا عمرا) منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة لألف الندبة وهي الفتحة ، وقد حذفت هاء السكت لضرورة القافية .

المعنى : الأبيات لجرير يرثي فيها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فيقول : لقد بكر النعاة ينقلون خبر وفاة الخليفة

العادل عمر بن عبد العزيز هذا الانسان العظيم الذي لم تستقبل مواسم الحج أعدل منه ، وأشرف ، فالشمس والقمر والنجوم تبكيه بعيون شـــاخصة وأدمع غزار . . لقد كان رحمه الله أعدل من حكم .. حمل أعباء الخلافة على ثقلها وقادها بحزم وعزم في ظلال الحق والعدل إلى شاطىء السلام .. وكان صابراً مصابراً محتسباً .

* * *

٣٦ ـ رَمَيْنا حاتمٍ حَيْثُ التَقَيْنا
وَهذا عَـــامِراً زَيْدٌ يَقِينَا

الاشكال : في موضعين :

١ً ـ جَرُّ (حاتمٍ) وحقها النصب ظاهرياً على أنهـــا مفعول به لفعل رمينا .

٢ً ـ نصب (عامراً) وحقها الرفع ظاهرياً على أنهـــا خبر لهذا .

الحل : ١ً ـ (حاتمٍ) في حقيقتها مؤلفة من كلمتين (حاتَ) و (مِن) وقد الصقتا ورسمت النون تنويناً للالغاز . فـ (حاتَ) منادى مرخم بأداة نداء

محذوفة والتقدير (ياحاتَ) وهو مبني على الضم الظاهر على الميم المحذوفة في محل نصب على لغة من ينتظر و(مِن) حرف جر .

٢ً ـ نصبت (عامراً) على أنها مفعول به لهاذا التي رسمت بلا ألف للالغاز وهي من المهاذاة أي التكلم بغير عقل .

المعنى : لقد اصطدمنا يا حاتم مع أعدائنا ورميناهم من حيث التقينا وإياهم . وإن عامراً قد تهـاذى مع زيدٍ اي نطقا بكلام غير معقول . وكلامي هذا صادق لا شك فيه . « كذا يبدو لي » .

* * *

٣٧ ـ إِذَا مَا جَاءَ شَهْرَ الصَّوْمِ فَافْطِرْ
عَلَى مَشْوِيِّـــهِ وَكُلِ النَّهارُ
فَإِنَّ كِبَارَ آثامِ البَرَايـــا
إِذَا قُرِنَتْ بِرَحْمَتِهِ صِغَـــارُ

الاشكال في موضعين :

١ً ـ نَصْبُ (شهرَ) وحقه الرفع ظاهريـــاً على أنه فاعل لجاء .

٢ً ـ رَفْعُ (النهارُ) وحقه النصب ظاهرياً على أنه مفعول فيه ظرف زمان متعلق بكل .

الحل : ١ًـ نُصِب (شهرَ) على أنه مفعول فيه ظرف زمان متعلق بفعل جاء .

٢ً ـ رُفِعَ (النهار) على أنه فاعل مؤخر لفعل جاء . وأراد الشاعر بالنهار ذكر الحبارى وليس هو نظير الليل كما يتبادر للذهن .

المعنى : البيت الأول : إذا جاء النهار الذي هو ذكر طائر الحبارى في شهر الصوم فاذبحه واشوه وافطر على لحمه. البيت الثاني : سيق لتضليل القارىء ومعناه أن ذنوب العباد صغيرة حقيرة مهما تعاظمت وكبرت أمام رحمة الله التي وسعت كل شيء .

* * *

٣٨ ـ اسْتَرْزِقِ اللهَ واطْلُبْ مِنْ خَزَائنه
رِزْقاً يُشِبْكَ وَإِنَّ اللهُ غَفَّارَا

الاشكال في موضعين :

١ً ـ رَفْعُ (اللهُ) لفظ الجلالة الثاني وحقه النصب ظاهرياً على أنه اسم للحرف المشبه بالفعل (إنّ)

٢ً ـ نَصْبُ (غفاراً) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر للحرف المشبه بالفعل (إنْ) أيضاً .

الحل : ١ً ـ رُفِعَ (اللهُ) على أنه فاعل مؤخر لفعل يثبك المقدم .

٢ً ـ نُصِبَ (غفارا) على أنه حال من اللهلانْ(إنَّ) فعل أمر من الأنيين وليس حرفاً مشبهاً بالفعل كما يتبادر إلى الذهن وهو مبني على سكون منع من ظهوره حركة النقل التي هي فتحة همزة لفظ الجلالة ، والترتيب (استرزق اللهَ وإنْ واشكُ واطلب من خزائنه رزقاً ، يثْبك الله ذلك غفاراً) .

المعنى : اطلب رزقك من الله ملحّاً وهو سيعطيك مهماتعاظمت ذنوبك لأن رحمته وسعت كل شيء وهو غفار الخطايا.

* * *

٣٩ ـ أَلا طَرَقَتْنا مِنْ سُعادَ الطَّوارِقُ
فَأَرَّقْنَ مِنَّا مُسْتَهامٌ وعَاشِقُ

الاشكال في موضع واحد هو :

رَفْعُ (مستهامٌ وعاشقُ) وحقهما النصب ظاهرياً على أنهما مفعول به لفعل أرقن .

الحل : رُفِـع (مستهام) على أنه مبتدأ لانتهـــاء الكلام في أرقن . وقد عطف (عاشق) عليه .

المعنى : يقول : إن خيالاً من سعاد أقلق باله ودفع عن جفنيه النوم ، فهو ســـاهر شاخص . . ولا عذر فقد تبله العشق وأضناه الغرام .

* * *

٤٠ ـ مِنْ سَعيـــدَ بنِ دَعْلجٍ يَابْنَ هِنْدٍ
تَنْجُ مِنْ كيْدِهِ وَمِنْ مَسْعُودا

الاشكال في موضع واحد هو :

نصب (سعيداً ومسعوداً) وحقهما الجر ظاهرياًبحرف الجر (مِنْ) .

الحل : (مِنْ) هنا فعل أمر من (المَيْن) وهو الكذب ، فيكون (سعيداً ومسعوداً) منصوبين على انهما مفعول به .

المعنى : يخاطب الشاعر ابن هندٍ فيقول : إذا أردت النجـاة من كيد سعيد ومسعود فكذبهما فيما يشيـان ويفتريان « وجد سيف الغزي هذا اللغز في بعض النسخ منسوباً إلى ابن هشام » .

٤١ ـ وَفي كتُبِ الحَجَّاجِ أَمْثَالَ مَعْشَرٍ
تَعَلَّمهـا مِنَّا سَعيداً وَعامِرا

الاشكال في موضع واحد :

نَصْبُ (سعيداً وعامراً) وحقهما الرفع ظاهرياً على أنهما فاعل لفعل (تعلمها) .

الحل : كلمة (منّا) ليست جاراً ومجروراً كما يتبادر إلى الذهن وانما هي فعل أمر من المين وهو الكذب . وعليه فـ (سعيداً وعامراً) مفعول به لها. أما فاعل تعلمها فضمير مستتر يرجع إلى الحجاج .

المعنى : يقول لقد وردت في كتب الحجاج أخبار وأمثال عن بعض الناس وقد حفظها وأتقنها ولقد كذبنا بها سعيداً وعامراً .

« تمت الغاز ابن هشام كما وردت في أغلب النسخ »

هذه بعض الألغاز الملحقه بألغاز ابن هشام وهي ليستله، وقد وجدت في بعض النسخ التي ضمت ألغازه . رواها سيف الغزي وخالد الأزهري ونسباها إلى بعض مشايخهما .

٤٢ ـ مِنْ أُمَّ قاسِمٍ وَأُمَّ أَبَاهُ
وَلِزَيداً وَمِنْ أَباهُ الجهولا

الاشكال في خمسة مواضع :

١ً ـ فَتْح (أمَّ) الأولى وحقها الجر ظاهرياً بمن .

٢ً ـ فَتْح (أمَّ) الثانية وحقها الجر ظاهرياً بالعطف على أم الأولى .

٣ً ـ نَصْب (أباه) الأولى وحقها الجر ظاهرياً بالاضافة إلى أمّ .

٤ ـ نَصْبُ (زيداً) وحقها الجر ظاهرياً باللام .

٥ ـ نصب « أباه » الثانية وحقها الجر ظاهرياً بمن .

الحل : ١ ـ مِنْ في البيت ليست حرف جر كما يبدو وانما هي فعل أمر من « المَيْن » وهو الكذب، و«أمَّ» الأولى مفعول به للفعل الأول .

٢ ـ « أمّ » الثانية ليست اسماً كما يبدو وإنما هي فعل أمر بمعنى اقصد .

٣ ـ « أباه » الأولى، مفعول به منصوب بالألف للفعل الأمر أمّ .

٤ ـ « زيداً » مفعول به منصوب للفعل الأمر (لِ) من ولي يلي .

٥ ـ « أباه » الثانية مفعول به منصوب للفعل الأمر مِنْ الثاني .

المعنى : كذب أم قاسم واقصد أباه وتول زيداً وكذب أباه الجاهل .

* * *

٤٣ ـ إنَّ هِندُ المَلِيحَةُ الحَسْناءَ
وأيَ مَنْ أضْمَرَتْ لِخُلّ وَفاءَ

الاشكال في أربعة مواضع :

١ ـ رَفْعُ (هندُ) وحقها النصب ظاهرياً على أنها اسم إنّ .

٢ ـ رَفْعُ (المليحةُ) وحقها النصب ظاهرياً على أنها صفة لهند .

٣ ـ نصبُ (الحسناء) وحقها الرفع ظاهرياً على أنها صفة ثانية لهند على اللفظ .

٤ ـ نصبُ (وأي) وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر لإنّ .

الحل : (إنّ) في البيت ليست حرفاً مشبهاً بالفعل كما يبدو وإنما هي كلمة مؤلفة من لفظين .

الأول : (إِ) فعل أمر من الوأي وهو الوعد أي عدي يا هند . والأصل (إي) وقد حذفت ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين .

الثاني : (نّ) وهي نون التوكيد الثقيلة . وعلى هذا يحل الاشكال :

١ ـ رفعت « هندُ » على أنها منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ، وقد حذفت أداة النداء والأصل « يا هندُ » .

٢ ـ رفعت « المليحةُ » على أنها صفة مرفوعة لهندُ على اللفظ .

٣ ـ نصبت « الحسناء » على أنها صفة منصوبة لهند على المحل .

٤ ـ « وأي » مفعول مطلق منصوب للفعل « إي » أيْ « إي وأي » بمعنى عدي وعد .

المعنى : عدي يا هندُ يا رمز الملاحة والحسن . . عدي وعداً صادقاً محققاً يشبه وعد امرأة أضمرت لصديقها حباً أكيداً ووفاء نادراً .

* * *

٤٤ ـ جاءَكَ سَلْمانَ أَبُو هاشِما
فَقَدْ عَدا سِيدَها الحارِثُ

الاشكال في ثلاثة مواضع :

١ ـ نَصْبُ « سلمان » وحقه الرفع ظاهرياً على إنه فاعل لجاء .

٢ ـ نصْبُ « هاشماً » وحقه الجر ظاهرياً على الإضافة .

٣ ـ نصْبُ « سيدها » وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فاعل لعدا .

الحل : ١ ـ نُصِبتْ « سلمان » على أنها اسم مجرور بحرف الجر وهو الكاف المتقدم وقد جر بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون . وقد فصل عنه حرف الجر « كَ » وبدا كضمير للالغاز .

٢ ـ « هاشماً » مؤلفة من كلمتين « ها » وهو ضمير متصل بـ « أبو » و « شماً » وهو فعل أمر بمعنى انظر ألحقت به نون التوكيد الخفيفة وقلبت ألفـــاً للالغاز ورسمها : « شمـنْ » .

٣ ـ نُصِبَ « سيدَها » على أنه مفعول به مؤخر لفعل « شمـنْ » والحارث فاعل مؤخر لفعل عدا .

المعنى : جاء أبوها وكأنه سلمان فانظر سيدها لأن الحـارث قد جاوز حده وعدا حقوقه .

* * *

٤٥ ـ إنَّها أمَّ خالدٌ يومَ جَـــاءَتْ
خالَتِ الزَّيـنَـيْنِ مِنْ عَمرُو زيدا

الاشكال في اربعة مواضع :

١ ـ نـصْبُ « أمَّ » وحقه الرفع ظاهرياً على أنه خبر لإن.
٢ ـ رفـعُ « خالدُ » وحقه الجر ظاهرياً بالإضافة لأم .
٣ ـ رفْعُ « عمرو » وحقه الجر ظاهرياً بحرف الجر من.
٤ ـ نـصْبُ « زيداً » وحقه الجر ظاهريـاً على أنه اسم معطوف على عمر .

الحل : ١ ـ « أمّ » فعل ماض مبني للمجهول من أمَّه بمعنى قصده أو شجّه في أم رأسه .

٢ ـ « خالدٌ » نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

٣ ـ « عمرُو » منادى بـــأداة نداء محذوفة والتقدير «يا عمرُو» وهو مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

٤ ـ « زيداً » مصدر من زاد وليس اسم عـــلم . . وهو منصوب على المفعولية المطلقة .

المعنى : « خالت » أصله خالتان تثنية خالة وقدحذفت النون للاضافة والألف لالتقاء الساكنين .. ومن : فعل أمر من مان يمين إذا كذب .. وليست حرف جر، ولعل المعنى العام .. في يوم مجيء خالتي الزينين . . قُصِد خالدٌ أو شُجّ رأسُه فاكذب يا عمرو كذباًوغطالنبأ.

* * *

٤٦ ـ وَرَدْنا ماءَ مَكَّـةَ فاسْتَقَـينا

مِنَ الـبِئْـرِ الَّتي حَفَـرَ الأَميرَا

الاشكال في موضع واحد هو :

نُصِب « الأميرا » وحقه الرفع ظاهرياً على أنه فـاعل لفعل حفر .

الحل : نُصِب « الأميرا » على أنه مفعول به مؤخر للفعل استقينا .

المعنى : استقينا : طلبنا السقيا . يقول : لقد وردنا مكة واستسقينا أميرها ماء.. فسقانا من البئر التي حفرها.

* * *

٤٧ - فِي النَّارَ قَوْماً يَرَوْنَ الغَدْرَ شِيمَتَهُمْ
وَمِنْهُمْ كاذِباً فِي القَوْلِ مَاذَا

الاشكال في موضعين :

١ ـ نصْبُ (النار) وحقه الجر ظاهرياً بفي.
٢ ـ نصْبُ (كاذباً) وحقه الرفع ظاهرياً بالابتداء.

الحل : ١ ـ نُصِبَتْ (النار) على أنها مفعول به للفعل الأمر « ف » المبني على حذف حرف العلة وقد ثبت هذا الحرف للالغاز .

٢ ـ نُصِب « كاذباً » على أنه حال مؤكدة ومنهم ليس جاراً ومجروراً كما يبدو ، وإنما هو فعل أمر من المين أي الكذب . و « هم » مفعوله .

المعنى : وفِّ النار حقها من أقوام وُصفوا بالغدر وعُرفوا به وكذب مرائياً فيهم ومنافقاً يتمارى في القول والسؤال .

٤٨ ـ أَقُولُ لِعَبدِ اللهِ لَمَّا سِقَاؤُنا
وَنحنُ بِوَادِي عَبدِ شَمسٍ وهاشِما

الاشكال في موضع واحد هو :

نصْبُ « هاشماً » وحقه الجر ظاهرياً على أنه معطوف على عبد شمس .

الحل : كلمة « وهاشما » ليست اسماً لهاشم شقيق عبد شمس ولدي عبد مناف كما يتبادر إلى الذهن ، وإنما هي كلمة مؤلفة من فعلين :

الأول : « وها » وهو بمعنى نفد منه الماء .

الثاني : « شما » أصله « شمن » فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة .. وقد قلبت هذه النون ألفاً فأصبحت « شما » .. ومعناه انظر البرق وتوسم المطر .

المعنى : يقول الشاعر وهو تميم بن رافع المخزومي مخاطباً عبدالله رفيقه في السفر عندما حلاَّ وادي عبد شمس وقد نفد الماء منهما ولم يبق في السقاء شيء . . يقول له : شم البرق .. أي انظره وتبين مساقط القطر .

٤٩ ـ أَكَلْتُ النَّهارَ بِنِصْفِ النَّهارِ
وَلَيْلاً أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمَ

الاشكال :

الالتباس في كيفية أكل النهار والليل وكلاهما شيء معنوي لا يؤكل ولا يشرب .

الحل والمعنى : النهار : اسم ولدالكروان ، والليل : اسم ولد الحبارى .

يقول إنه اشتوى فرخ الكروان وأكله في منتصف النهار كما أكل فرخ الحبارى في ليل دامس الظلمة .

* * *

٥٠ ـ وَذِي شُجُونٍ رَاكِعٍ سَاجِدٍ
أَخِي نُحُولٍ دَمْعُهُ جَارِي
مُلازِمُ الخَمْسِ لأَوْقَاتِها
مُعْتَكِفٌ لِخِدْمَةِ البارِي

الحل والمعنى : الخمس ليست الصلوات الخمس كما يتبادر الى الذهن وإنما هي الأصابع الخمس . والباري : ليس الله جل شأنه وإنما باري الأقلام .. واللغز في القلم .

يقول : انه قلم دق ونحل وانتابته الأحزان والأوصاب فهو دائم الركوع والسجود على صفحة القرطاس يواصل الكتابة والخط كلما دعي إلى ذلك . . وهو باك أبداً .. يسيل دمعه على الورق حبراً أسود يعتنق الأصابع الخمس ملبياً طلبها في أوقات الكتابة إنه خادم مطيع للكاتب لا يعصي له أمراً .

٥١ ـ لغز إعرابي شعري :

سأل أحد الشعراء أحد النحاة :

أيها الفاضل فينا أفتنا وأزل عنا بفتياك العنا
كيف إعراب نحاة العصر في « أنا أنت الضاربي أنت أنا »

فأجابه النحوي شعراً :

أنا أنت الضاربي مبتدأ فاعتبره يا إماماً عندنا
أنت بعد الضاربي فاعله وأنا يخبر عنه باعتنا
ثم أنت الضاربي أنت أنا خبر عن أنت ما فيه اعتنا
وأنا الجملة عنه خبر وهي من أنت إلى أنت أنا

توضيح الجواب :

يريد النحوي إعراب شطر البيت « أنا أنت الضاربي أنت أنا » على الشكل التالي :

أنـــا : ضمـــير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الضاربي : مبتدأ ثالث مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لاسم الفاعل الضارب .

أنـــا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ الثالث الضارب .

الجمـــل :

جملة : « الضاربي أنت أنا » في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني « أنت » .

جملة : « أنت الضاربي أنت أنـــا » في محل رفع خبر للمبتدأ الأول « أنا » .

جملة : « أنا أنت الضاربي أنت أنا » في محل جر بحرف الجر في .

ملاحظة : يلحظ في جواب النحوي اعتباره « انا » الضمير الأخير خبراً لاسم الفاعل « الضارب » ، وهو ليس عين المبتدأ في المعنى .

* * *

٥٢ - أَلغز بعضهم في المقال والأنين ورُبَّ سائلاً سيدي محمد الأمير فقال :

ماذا يقول شيخُنا الأميرُ أبقاه ربٌّ سيِّدٌ قديرُ
في كِلْمةٍ قد حار فيها فكري مشكلةٍ إعرابها لا أدري
قلْ قال زيدٍ رُبَّ عمروٌ قائماً وأنَّ بكرٌ يوم عيد صائما
فاكشف غِطاها يا إمام السنَّة وتابعاً إمام دارِ الهجرة

فأجابه الأمير رحمه الله :

القالُ مصدرٌ من المقال ورُبَّ مجهولٌ من الأفعال
وأنَّ من أنينه يا صاح فافهم هُديت سُبُلَ النجاح

توضيح :

القال : مصدر من قال يقول قولاً وقالاً وقيلاً .
رُبَّ : فعل ماضي مبني للمجهول من رَبَّ الغلام ساسه .
أنَّ : فعل ماضي مبني على الفتح من الأنين وهو الصوت من ألم أو مرض .

٥٣ - (إنْ) الشرطية للشك مع أنها جازمـــة و (إذا) للجزم والقطع مع أنها لا تجزم . وقـد ألغز في ذلك الإمام الزمخشري فقال سائلاً شيخ النحاة :

سلم على شيخ النحاة وقل له   عندي سؤالٌ من يُجبْه يعظم
أنا إن شككتُ وجدتموني جازماً
وإذا جزمت فـــإنني لم أجزم

فأجابه الشيخ :

قل في الجواب بأنّ إنْ في شرطها
جَزمَتْ ومعنـــاه الترددُ فاعلم
وإذا الجزم الحكم إنْ شرطيـــةٌ
وقعتْ ولكنْ لفظُـهـــا لم يَجزم

فهرست الألغاز

رقم الشاهد		صفحة
	حملت أمراً عظيما فاصطبرت له	
	وقمت فيـــه بأمر الله يا عمرا	
٤٦	وردنا مــاء مكة فاستقينا	٥٦
	من البئر الـــتي حفر الأميرا	
٣٢	على نفر ضرب المئين ولم أزل	٤١
	بحمدك مثل الكسر يضرب في الكسر	
٣٧	إذا ما جاء شهر الصوم فافطر	٤٦
	على مشويـــه وكل النهـــار	
	فإن كبار آثـــام البرايا	
	إذا قرنت برحمتــــه صغـــار	
٣٠	ونتجت ميتة جنينا معجلا	٣٩
	عندي قوابله الرجــال مستتر	
٣٤	لقد طاف عبدالله بالبيت سبعة	٤٢
	فسل عن عبيد الله ثم أبا بكر	
٦	لا يكون العـــير مهراً	١٧
	لا يكون المهر مهـر	
٥٢	ماذا يقول شيخنــا الأمير	٦٢
	أبقـــاه الله رب سيد قدير	
٣١	إنا إذا ما أتيناهم بقـــارعة	٤٠
	قالوا لقارئنـــا خل الأساطيرُوا	

رقم الشاهد		صفحة
٥٠	وذي شجون راكع ساجد أخي نحول دمعه جاري ملازم الخمس لأوقاتها معتكف لخدمة الباري	٥٩
	السين :	
٢٠	فأصبحت بقرقرا كوانساً فلا تلمه أن ينام البائسا	٣١
١٩	تبين فإن الدهر فيه عجائبا وكم طوت الغبراء قوماً وداحس	٣٠
١٨	وانتم معشرٍ لئام نلقى لديكم أذىً وبؤس	٢٩
	الشين :	
٢١	قيل لي انظر إلى السهام تجدها طائرات كما يطير الفراشا	٣١
	الصاد :	
٢٢	تسعدنا بالمزار طارقة هند ظلاماً فنغنم الفرص	٣٢
٢٣	كل باباً إذا وصلت إليه وهانئاً لا تكن عجولاً حريصاً	٣٣

رقم الشاهد		صفحة
	الفاء :	
٢٤	منعوني وما أكلت من الزا د رغيف وما يرد الرغيفا	٣٣
٢٥	حدثوني أن زيد باكيا قائلٌ في حب هند تسعف	٣٤
	القاف :	
٣٩	ألا طرقتنا من سعاد الطوارق فأرقن منا مستهام وعاشق	٤٨
	الكاف :	
٢٦	ضربت أخيك ضربة لا حيان ضربت بمثلها قدماً أبيك	٣٦
	اللام :	
٤٢	من أم قاسم وأم أباه ولزيداً ومن أباه الجهولا	٥١
	الميم :	
٤٨	أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشما	٥٨

رقم الشاهد — صفحة